الميثاق
الاثنين : 25 / 2 / 2013م
الموافق :14 / ربيع ثاني / 1434هـ
العدد: (1650)

لقد جنبنا الوطن سقوط الضحايا

كما هو الحال في بعض الاقطار العربية

الزعيم/ علي عبدالله صالح

رئيس المؤتمر الشعبي العام

«الاصلاح» تعمد سرقة فرحة اليمنيين بأعمال العنف في عدن

عُرف عن حكم اليمن منذ القدم انه صعب المراس، وانه لم يعرف في تاريخه انتقالاً سلمياً للسطة، ووصف من يحكمه كالراكب على الليث أو الراقص فوق رؤوس الثعابين.. لكن وبحكمة قيادة المؤتمر الشعبي العام ممثلة بالزعيم علي عبدالله رئيس المؤتمر، استطاع ان يجعل المستحيل ممكناً في اليمن، لان المؤتمر كتنظيم سياسي يستقي فكره من الميثاق الوطني، الذي اكد ان قواعد النهج الديمقراطي وأصوله جزء من حياة الناس، بما يعيشونه ويمارسونه على مستوى المجتمع والدولة، وإن التعصب الأعمى لا يثمر إلا الشر، وأن محاولات أية فئة متعصبة للقضاء على الآخرين، أو إخضاعهم بالقوة، قد فشلت عبر تاريخ اليمن كله، وأن الاستقرار الجزئي أو الشامل لليمن في ظل حكم يتسلط بالقوة لا يدوم طويلاً، وأن الحوار الواعي هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق حياة أفضل للجميع.

أحمد منصور

لذلك اعتبر المؤرخون الميثاق الوطني، أهم وثيقة سياسية في النظم الحداثية بالوطن العربي، لتفرد مضامينها وما مثلته من خلاصة لمناقشات اشترك فيها كل فئات الشعب ووضع في هذه الوثيقة عصارة فكره الوطني النضالي، بعكس وثائق الأحزاب والتنظيمات السياسية التي تصيغها النخب السياسية الحاكمة.. ومن منابع هذه الوثيقة ارتوت قيادة وكوادر المؤتمر، مفاهيم وفكرها السياسي في التعامل مع السلطة وادارة الدولة على اسس وقواعد:" مصلحة الوطن فوق كل المصالح الشخصية والحزبية الضيقة"، وانطلاقا من هذه الأسس الوطنية، عمل المؤتمر الشعبي العام بقيادة رئيسه ومؤسسه الزعيم علي عبدالله صالح، على ترسيخ المبادئ الديمقراطية وقبول الرأي والرأي الاخر، وجسد نهج الحوار بدلاً عن الاحتكام للبنادق والمدافع، وبفضل ذلك استطاع تجنيب الوطن شبح الحرب الاهلية ومتاهات الصراعات على السلطة، بإرسائه قاعدةٍ ومبدأ لأول مرة يعرفه اليمن في نقل السلطة سلمياً بدون انقلاب عسكري أو تآمرات أخرى.. بل لقد حرص على اشراك الإرادة الشعبية في صنع القرار من خلال الاحتكام للصندوق في يوم ٢١ فبراير، والذي احتفل الشعب اليمني بذكراه الأولى- الخميس الماضي.

من حق الشعب اليمني ان يتباهى ويفتخر اليوم امام العالم، بتجاوز محنته التي كان يخشى ان يذهب اليها البلد الغارق بين اكوام من المشاكل وتجاذبات المصالح السياسية الاقليمية والدولية، وثقافات متخلفة قائمة على العنف والفيد والنهب.. إذ ان نقل السلطة في اليمن سلمياً مثل منجزاً وطنياً ناضل المؤتمر الشعبي العام من اجل تحقيقه وإرسائه في الوعي الثقافي المجتمعي والنخب السياسية- نضالاً شرساً.. وبات الاحتفال بنجاح هذه التجربة حقاً لعامة الشعب اليمني، وليس حكراً على طرف سياسي او قبلي او جهة بعينها.. كما حاول حزب الاصلاح مصادرة هذا الحق من اصحابه الرئيسيين- المؤتمر الشعبي العام- الذي بقيادة الزعيم، علي عبدالله صالح، الذي حرص على تسليم السلطة سلمياً، حفاظاً على وحدة وسلامة اليمن وأمنه واستقراره، وحتى لا يترك لأعداء اليمن والناهمين بشهوة سلطة الحكم الفردي فرصة لتدمير ما عمّره المؤتمر وزعيمه طوال اكثر من ثلاثة عقود.

للأسف لقد حاول الاخوان -الاسبوع الماضي- سرقة هذا المنجز المؤتمري وقيادته، ونسبه لهم، حيث تعمدوا ممارسة التضليل للرأي العام وإظهار أنفسهم بصورة الثوار الاتقياء، مرتدي جلباب نبلاء الفاتيكان وعباءة العفاف المصونة بالسلام والسلم الاجتماعي، وان انتقال السلطة في اليمن كان من إنجازهم.

لكنهم في حقيقة الامر لم يخدعوا إلاّ انفسهم، أما الشعب اليمني عامته وخاصته، فيعرف ان حزب الاصلاح

رفض من وقت مبكر الديمقراطية والتداول السلمي للسلطة، فقد كان من اشد المعارضين لمبادرة نقل السلطة سلمياً من الرئيس السابق علي عبدالله صالح، منذ ان أعلن مبادرته- في ١٠ مارس ٢٠١١م - على الحشد الجماهيري في استاد الثورة الرياض بالعاصمة صنعاء واستعداده تسليم السلطة عبر انتخابات رئاسية مبكرة وتشكيل حكومة وحدة وطنية.

غير أن حزب الاصلاح والمشترك كانوا يصرون على الحسم الثوري ومن اشد الرافضين لأي حل سياسي او أي تسوية سياسية لحل الازمة اليمنية، ولقد رفضوا كل المبادرات اللاحقة، المحلية والدولية، حتى المبادرة الخليجية رفضوا- بداية- التعامل معها إطلاقاً، وعندما لم يستطيعوا تحقيق ما كانوا يحلمون به في زحزحة النظام من مكانه، وتحت الضغط المحلي والإقليمي والدولي، أجبروا على القبول بها على مضض- مُكره أخاك لا بطل- بالتوقيع على المبادرة الخليجية وآليتها في العاصمة السعودية الرياض.. وبعد ان حسب حزب الاصلاح المكاسب التي سيجنيها من التسوية ونقل السلطة سلمياً، على اعتبار انه سينتهج سياسة الاقصاء من الوظيفة العامة ضد كوادر المؤتمر وضد شركائه في احزاب المشترك، الذين سلموا أمرهم وعصمتهم الى الإصلاح وأجنحته الدينية والعسكرية والقبلية، تجنباً من حجم الخسائر التي سيتكبدها في حال عدم قبوله بالمبادرة الخليجية، واستمر على عناده في الخروج من الوضع اليمني بثورة تجتث النظام..

ليس من الحصافة ان يكرس الاصلاح سياسة الاقصاء التي يعممها على مختلف مؤسسات الدولة، ويستغل الاحتفال بمناسبة وطنية، أعلن رسمياً الاحتفال بها من قبل السلطة المحلية بمحافظة عدن وبمشاركة كافة القوى السياسية، ليحولها الى مناسبة حزبية خاصة به، عندما جير كل مفردات وفقرات الفعالية لصالحه، رغم ان الاحتفال أُقيم في ساحة العروض في مدينة خور مكسر بعدن بتمويل من الخزينة العامة وباسم السلطة المحلية وبمشاركة قوى سياسية اخرى من بينها المؤتمر الشعبي.. لكن كل هذا الفرح سرقه حزب الاصلاح بغمضة عين وعلى مرأى ومسمع من الرأي العام المحلي، ناهيك عن أنه هدف- من وراء سرقة الحق الفكري والمعنوي في المناسبة من بدايتها وحتى الاحتفال بها- الى استعراض عضلاته واستفزاز الحراك الجنوبي وأبناء عدن على وجه الخصوص وتحريضهم على ممارسة العنف في مدينة عدن المسالمة الهادئة ورفع شعارات مقيتة تمجّد العنف.

من العيب على الاخوان تعميم ثقافة الاقصاء التي انتهجوها وجعلوها، مرتكزاً رئيسياً لسياستهم، يجب عليهم ان يراعوا مشاعر الناس والمواطن اليمني البسيط، وان يحترموا الآخرين، وألا يستغلوا مناسبة كهذه وتجيير احتفال رسمي لصالحهم، رغم معرفتهم انهم لم يكونوا في موكب الانتقال السلمي للسلطة في اليمن..

وعلى الرغم من كل ذلك فالاحتفال بذكرى التداول السلمي للسلطة سيظل منجزاً مؤتمرياً بامتياز، وسيخلد التاريخ ذلك في أنصع صفحاته..

فهذا اليوم لم يتحقق بسهولة، وإنما بفضل صمود ابناء شعبنا اليمني العظيم وفي مقدمتهم أعضاء المؤتمر وأحزاب التحالف وأنصارهم.. فهم رواد التغيير وأبطال أول عملية تداول سلمي للسلطة في المنطقة.

مثلث برمودا في صنعاء !

حسين احمد ناصر الردفاني

مثلث برمودا يقع في منطقة من العالم تحديدا في المحيط الأطلسي وقد اكتشف الفلكيون إن هذا المثلث يشكل خطراً على كل الطائرات والسفن التي تمر فوقها حيث ان هناك ظاهرة عجيبه تجعل الطائرات والسفن تغرق إلى أعماق المياه ولا يوجد لها اثر ما جعل الباحثين وعلماء الفلك ان يوجهوا إنذار لكافة دول العالم لتنبيههم إلى خطورة هذا المثلث الذي أودى بحياة العشرات والمئات من البشر وحتى اللحظة لم تستطع التكنولوجيا الحديثة وعلماء البحار والمحيطات الطبيعية تحديد أسباب هذه الظاهرة الخطيرة على مستوى العالم.. ونحن في اليمن يبدو ان الحالة تتكرر بنفس هذه الظاهرة ولكن الفرق ان الظاهرة مثلث برمودا في أعماق مياه المحيطات وظاهرة مثلث الموت في اليمن يقع في اليابسة « مثلث الحصبة والفرقة وجامعة الإيمان « التي تودي بحياة كل الطائرات ومن فيها من البشر لمجرد مرورها فوق هذا المثلث الخطير وما حدث ويحدث خلال فترة قصيرة جدا من سقوط الطائرة الأولى الانتينوف والثانية طائرة السيخوي وخلال مدة قصيرة لا تتجاوز الأربعة أشهر يثير المخاوف حيث تحدث هذه الكوارث برغم التطور الكبير في التكنولوجيا والتقنية الحديثة لكنها لم تستطع اكتشاف هذه الظاهرة في هذه المثلث خاصة وان الطائرات تمتلك صندوقاً اسوداً يحمل حيثيات وأسباب كل ما يحدث للطائرة بالتفصيل ويحدد السبب الحقيقي لهذه الظاهرة.. السقوط ولكن ومن خلال ما سمعناه على لسان المتحدث الرسمي للقوات الجوية وهو يستخف بعقول الناس حين قال ان الصندوق الأسود للطائرة الأولى الانتينوف ٢٦ وجد متفحما ولم يستطع تحديد الأسباب الحقيقة لسقوط الطائرة فوق الحصبة «مثلث الموت، برمودا اليمن» ونخشى إن نكتشف في قادم الأيام بأن الصندوق الأسود للطائرة سيخواي قد طلع صندوقاً احمراً مغلقاً بالفولاذ لم يستطيعوا فتحه لاكتشاف أسباب الحادثة.. وفي هذا المقام لا نجد سوى إن ننبه أبناء اليمن بان لا يرهقوا أنفسهم بالتعلق بأمل إن يسمعوا أخبار صادقة وشفافة عن ما يجرى من ازهاق لأرواح المئات بل الآلاف من أبناء الشعب بمثل هكذا حوادث.. وعليهم أن يبتعدوا عن هذا المثلث الخطير ويتجنبوا المرور فوقه أو خلاله لأنه قد أصبح ظاهرة غامضة لا تفسير ولا حل لها وعزاؤنا في الشهداء الذين فضوا في الحادثتين الأليمتين والحوادث الأخرى في عموم الوطن ولا حول ولا قوة إلا بالله .

إذا نطق الرويبضة

< ممدوح القرمطي

< كم رفع جميل المنطق وحُسن القول أقواماً.. وكم حط سفهه وفحشه وكذبه آخرين.. وفي زماننا ندرت الأولى واستفحلت انتشاراً الثانية، فكم حسبنا خطباء وعلماء الإصلاح ونعتناهم بملائكة على منابر من نور وذلك طبعاً قبل انزلاقهم في مستنقع عفن وطافح بكل مقيت ومنفر للنفوس، فخلال فوضى أو ثورة ما يسمى بالربيع العربي انخرطوا وبكل وحشية وقبح في تصدر العمل الثوري وهم الزهاد والتقاة، معتبرين تلك الثورة ليست مجرد مطالب حقوقية قد أجمع وسعى الشعب لنيلها من خلال نضالهم اللاسلمي للوصول للسلطة وتحقيق التغيير المنشود بل إنهم قد اقتحموها بوجه مغاير ومخالف ومقصود التناسي لأحاديث نبوية تحرم الخروج على ولاة الأمر خالفوها حين تراءى لهم عظيم الفائدة إنْ أغفلوا تلك الأحاديث، فالجائزة هي السلطة والحكم، واتفقوا على تسمية ثورتهم بالمعركة الحاسمة والتي ستكون الغلبة والنصيب الأكبر من غنيمتها لهم، مستنفرين لأجلها كل طاقاتهم وجهودهم ومستخدمين سلاحهم الفتاك (الدين) طريقاً لتحقيق أهدافهم ومراميهم ولإشباع شهوتهم ونزعتهم الشرسة للسلطة والمتقدة في قلوبهم من فترات سابقة وحشدوا لذلك كل زبانيتهم المفوهين سليطي الألسن، في خوض تلك المعركة، لكن حتى وإن نالوا مرادهم واستطاعوا حشد الناس وتأجيج غضبهم وأسقطوا النظام الا أنهم وبعد توليهم مقاليد الحكم سرعان ما كشفوا بسوء نواياهم ضعف إدارتهم للدولة وشؤونها وذلك من خلال نزعتهم الشرسة للانتقام والانفراد بالسلطة وإقصاء الآخرين وتسخير وتضييع المال العام وصرفه واستخدامه لأطماعهم الشخصية والقبلية والحزبية، وهم بذلك قد أطلعوا وبينوا لكل الشعب وعرفهم بعظم تركتهم المدفونة في صدورهم وسرائر أنفسهم التي أزكمت أنوفنا وعمقت في نفوسنا أزمة اللاأخلاق في صف شيعوا الى مسامعنا صفوفاً عدة من السفاهة والحقد والكذب، فقد أصبح كل الشعب على يقين بأن من تاجر بالدين لا يمكن أن يؤتمن أو تكون له سلطة على عباد الله أبداً، ولا أصدق من مثال على خياناتهم ما فعلوه ويفعلونه حتى الآن مع من ائتمنهم وأشركهم في السلطة والثروة ورفض تسليمهم للغرب (الرئيس السابق) وقد ردوا له الجميل ولكن على طريقتهم بمحاولة اغتياله وسبه وقذفه وكذا البذاءة والحلف باليمين الغموس وبالطلاق بموته والشماتة بما حرموه سابقاً (الرقص والغناء) وقد تناسوا أقرانهم من اخوان مصر كيف كان حالهم مع كل رؤسائها في سجنهم وتعذيبهم ونفيهم واعتبارهم تنظيماً سرياً محظوراً، والآن كيف هم بعد وصولهم للسلطة ولمركز القرار فقد بدأوا (يفتشوا) غلهم على كل من يخالفهم أو يعترض مشروعهم، الا أن وعي الشعب المصري وقضاءه المستقل حالا دون تماديهم المجنون لإزاحة من يناهض سياساتهم.. والغريب في الأمر أن اخوان اليمن (الاصلاح) قد انفردوا وتميزوا عن اخوان مصر وباقي دول الربيع العربي، فقد اعتلوا وبجدارة منصة الارهاب الفكري والعقائدي والتكفيري، فحين حاصر اخوان مصر المحكمة الدستورية كان الاصلاح وبمساعدة من جناحهم القبلي والعسكري يقتحمون المحاكم والوزارات بقوة السلاح وسرقوا مكتب النائب العام وحاصروا المعسكرات وخربوا مصالح الشعب من كهرباء وغاز ونفط إلى اليوم واحتلوا الجامعات والمدارس وضربوا الجرحى المعتصمين والمضربين عن الطعام أمام مجلس الوزراء، وحين أفتى العالم الاخواني المصري محمود شعبان بقتل قادة المعارضة (جبهة الإنقاذ) كان الاخوان في اليمن قد سبقوهم بالإفتاء بقتل شعب وأمة وتكفيرها واستباحوا دماء أبنائها وعرضوهم وطبقوا فتواهم على أرض الواقع وجروا الدولة لخوض حروبهم كما في صعدة وعدن، ناهيك عن تصديرهم مئات الشباب من اليمن للقتال في سوريا، وقد شارك عضو شورى الاصلاح في الحرب في سوريا (الحزمي) وباعترافه.. وعليه فليتيقن كل مشكك بما تناولناه سابقاً عن الاخوان بأن حكم الاخوان لنا ظاهره الاسلام وباطنه القهر والاستبداد..